

## التعليق على تفسير ابن كثير | سورة الفاتحة (٢)

أحمد السقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقعوب حفظه الله يقدم والراسخون في وما يذكر الا الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:04](#)

اه كنا شرعننا في الدرس الماضي في اه قراءة كلام ابن كثير رحمة الله تعالى على فواتح وبداية سورة الفاتحة قد تكلم على اسماء سورة الفاتحة وذكر قرابة اثنى عشر اسماء - [00:00:47](#)

ثم تكلم هل هي مكية ام مدنية وعدد اياتها وهل البسملة من الفاتحة ام ليست منها ثم ايضا عدد كلمات سورة الفاتحة وعدد حروفها وسبب تسميتها باسم الكتاب ومتى كان نزولها - [00:01:05](#)

ثم ذكر اربعة احاديث من الاحاديث الصحيحة التي تدل على فضل سورة الفاتحة اه علق عليها رحمة الله تعالى ووقفنا على كلامه على بعض المسائل المهمة المتعلقة بسورة الفاتحة من ذلك - [00:01:24](#)

كلامه رحمة الله تعالى هل يجب على الانسان ان يقرأ سورة الفاتحة في الصلاة ام لا ثم بعد ذلك هل يجب قراءة سورة الفاتحة خلف الامام او لا؟ وهاتان مسائلتان - [00:01:47](#)

المسألة الاولى هل تتبعين سورة الفاتحة مطلقا اه في السرية او في الجهرية او على الامام والمنفرد او على المأموم او غير ذلك وهذه مسألة مشهورة سيتكلم المؤلف عليها ويبين ان سورة الفاتحة - [00:02:05](#)

من آآ الامور التي يجب على الانسان ان يقرأها في صلاته وهي من الاركان على مذهب الامام احمد ثم يفر عليها مسألة اخرى وهي على القول الصحيح ان سورة الفاتحة - [00:02:22](#)

واجب على الانسان قراءتها في الصلاة هل تسقط عن المأموم بقراءة امامه ام يجب على المأموم ان يقرأها مطلقا؟ سواء في السرية او او الجهرية وهذه مسألة مشهورة اختلاف العلماء فيها على ثلاثة اقوال - [00:02:37](#)

القول الاول انه يجب على المأموم ان يقرأها مطلقا في السرية والجهرية سيدرك دليله والثاني انه انها تسقط عن المأموم مطلقا في السرية والجهرية اذكر دليله والثالث وهو اوسطها. انه يجب على المأموم ان يقرأها في السرية - [00:02:55](#)

وتسقط عنه في الجهرية وهذا الذي مال اليه الشيخ رحمة الله تعالى وهو الاظهر والله اعلم الله اليك. قال المؤلف رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللساميدين. قال مسلم حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي وابن - [00:03:14](#)

حدثنا قال حدثنا سفيان ابن عبيدة عن العلاء يعني ابن عبد الرحمن ابن يعقوب الحرقى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام. فقيل لابي هريرة ان - [00:03:32](#)

سنكون وراء الامام. قال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني عبدي نصفين ولعبدي ما سأله. فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي. وإذا قال - [00:03:52](#)

الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي فإذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي وقال مرة فوض الى عبدي فإذا قال ايها نعبد واياك نستعين. قال هذا ببني وبين عبدي ولعبدي ما سأله. فإذا قال اهدا الصراط - [00:04:12](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأله وهكذا رواه النسائي عن اسحاق ابن راهويه. وقد رويه ايضا عن قتيبة عن مالك عن العلاء. عن ابي السائب مولى هشام ابن زهرة عن - [00:04:32](#)

ابي هريرة به وفي هذا السياق فنصفها لي ونصفها لعبدي. ولعبدي ما سأله. وكذا رواه ابن اسحاق عن العناء. وقد رواه مسلم من

حاديث ابن جريج عن العلاء عن أبي السائب هكذا. ورواه ايضاً من حديث ابن أبي اويس عن العلاء عن أبيه. وابي السائب - 00:04:53  
كلاهما عن أبي هريرة وقال الترمذى هذا حديث حسن وسألت ابا زرعة عنه فقال كلا الحديثين صحيح من قال عن عن في العناء عن  
ابيه وعن العناء عن ابي ثائب - 00:05:13

وقد روى هذا الحديث عبدالله ابن الأمام احمد من حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي كعب عن أبي ابن كعب مطولاً وقال  
ابن الجليل حدثنا صالح بن مسمار المروزي قال حدثنا زيد بن الحبابي قال حدثنا عن بسة بن سعيد عن مطرف بن طريف -

00:05:27

عن سعد ابن اسحاق ابن كعب ابن عجرة عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة  
بین وبین عبدي نصفین وله ما سأله. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنی -

00:05:46

علي عبدي ثم قال هذا لي وله ما بقي. وهذا غريب من هذا الوجه ثم الكلام على ما يتعلق بهذا الحديث مما يختص بالفاتحة من وجوه  
احدها انه قد اطلق فيه لفظ الصلاة والمراد القراءة كقوله تعالى ولا تجهز بصلاتك ولا تخافت بها - 00:06:06  
بين ذلك سبيلاً. اي بقراءتك. كما جاء مصراحاً به في الحديث الصحيح عن ابن عباس. وهكذا قال في في هذا الحديث. رسمت الصلاة  
بینی وبین عبدي نصفین فنصفها لي ونصفها لعبي ولعبي ما سأله. ثم بين تفصيل هذه القسمة في قراءة الفاتحة. فدل - 00:06:27  
على على عظم القراءة في الصلاة. وانها من اكبر اركانها. واذا اطلقت العبادة واريد بها جزء واحد منها وهو القراءة. كما اطلق لفظ  
القراءة والمراد به الصلاة في قوله تعالى وقل هكذا عندك - 00:06:47

واذا ابلغت اذا اطلقت يظهر الله اعلم اذا اطلقت العبادة واريد بها جزء واحد منها وهو القراءة. كما اطلق لفظ  
القراءة والمراد به الصلاة. في قوله تعالى وقرآن - 00:07:03

ان قرآن الفجر كان مشهوداً والمراد صلاة الفجر كما جاء مصراحاً به في الصحيحين. من انه يشهد لها ملائكة الليل وملائكة النهار. فدل  
هذا كله على انه لا بد من القراءة في الصلاة وهو اتفاق من العلماء. ولكن اختلفوا في مسألة ذكرها في الوجه الثاني. وذلك انه هل  
يتبعن للقراءة في الصلاة - 00:07:22

في الصلاة فاتحة الكتاب ان تجزئ هي او غيرها على قولين مشهورين عند ابي حنيفة ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى اولاً  
اشار الى من قدر القراءة في الصلاة وان المقصود بقوله عليه الصلاة والسلام قسمت الصلاة بینی وبین عبدي نصفین اي القراءة -

00:07:45

المقصود قراءة الفاتحة فسماتها صلاة لانها هي اه احد اركان الصلاة العظيمة اشار الان الى مسألة مهمة معروفة عند اهل العلم  
وهي هل تتبعن قراءة الفاتحة في الصلاة ام انه يجزي ان يقرأ اي شيء من القرآن - 00:08:10

اختلف العلماء في هذا على قولين القول الاول ما اشار المؤلف اليه من اه مما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله تعالى انها لا تتبعن  
فيجزى ان يقرأ الانسان اي شيء من القرآن لعموم قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن ولقوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:32  
المسيء في صلاته اه ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن هذه مطلقات قالوا يدل على ان ما تيسر من القرآن مجزئ اما الجمهور فقالوا  
تتبعن قراءة الفاتحة للاحاديث الخاصة التي سيدرها المؤلف وهذا هو الراجح. نعم - 00:08:51

الله اليك فعند ابي حنيفة رحمه الله ومن وافقه من اصحابه وغيرهم انها لا تتبعن بل مهما قرأ به من القرآن اجزاء في الصلاة نحتاج  
بعmom قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن وبما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة في قصة المسيء صلاته ان رسول الله  
صلى الله عليه - 00:09:09

قال له اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن قالوا فامرهم بقراءة ما تيسر ولم يعين له الفاتحة ولا غيرها فدل على  
ما قلناه والقول الثاني انه يتبعن قراءة الفاتحة في الصلاة ولا تجزئ الصلاة بدونها وهو قول بقية الائمة مالك والشافعي واحمد بن  
حنبل واصحابه - 00:09:29

وجمهور العلماء واحتجوا على ذلك بهذا الحديث المذكور حيث قال صلوات الله وسلامه عليه من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج والخداج هو الناقص كما فسر في الحديث غير تمام. واحتجوا ايضا بما ثبت في الصحيحين من حديث الزهري عن محمود ابن الربيع عن عبادة ابن الصامت قال - [00:09:53](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وفي صحيح ابن خزيمة وابن وابن حبان عن أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن والاحاديث في هذا الباب كثيرة ووجهه - [00:10:13](#)

منظارتي هنا يطول ذكره وقد اشرنا الى مأخذهم في ذلك رحمة الله. ثم ان مذهب الشافعي وجماعة من اهل العلم انه تجب قراءتها في كل مسألة ايضا ثالثة اه على قول الجمهور انه انها تتبع قراءة الفاتحة وهو الذي دلت عليه الا أدلة - [00:10:33](#) اه هل تتبع قراءتها في كل ركعة ام يجزي ان يقرأها مرة ويكون حصل المقصود في قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب قرأها مرة هل يجزئه ذلك ام لا بد ان يقرأها في كل ركعة - [00:10:52](#)

فلان يا اهل العلم ذكرهم المؤلف ارجحهما القول الاول الله اليك وقال اخرون انما تجب قراءتها ثمان مذهب ثم ان مذهب الشافعي وجماعة من اهل العلم انه تجب قراءتها في كل ركعة - [00:11:06](#)

وقال اخرون انما تجب قراءتها في معظم الركعات وقال الحسن واكثر البصريين انما تجب قراءتها في ركعة من في ركعة واحدة من الصلوات اذا بمطلق الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وقال ابو حنيفة واصحابه والثورى والوازاعي لا تتبع قراءتها. بل - [00:11:22](#)

لو قرأ بغيرها اجزأه لقوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن كما تقدم والله اعلم وقد روى ابن ماجة من حديث ابي سفيان السعدي عن ابي نظرة عن ابي سعيد مرفوعا لا صلاة لمن لم يقرأ في كل في كل ركعة بالحمد - [00:11:42](#) وسورة في فريضة او غيرها. وفي صحة هذا نظر وموضع تحرير هذا كله في كتاب الاحكام الكبير والله اعلم والوجه الثالث ان تجد الان المسألة الثالثة المسألة الرابعة وهي من - [00:12:00](#)

مسائل الكبار هل تجب قراءة الفاتحة على المأموم ام انه يتتحملها امامه عنه المسألة مشهورة والخلاف فيها على ثلاثة اقوال كما اشرنا اليه قبل قليل. نعم احسن الله اليك. والوجه الثالث هل تجب قراءة الفاتحة على المأموم؟ فيه ثلاثة اقوال للعلماء. احدها انه تجب عليه قراءتها كما تجب على - [00:12:14](#)

اما ملخص الاحاديث المتقدمة. والثاني لا تجب على المأموم قراءة بالكلية لا الفاتحة ولا غيرها لا في الصلاة الجهرية ولا في السر لما رواه الامام احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له امام فقراءة الامام له - [00:12:36](#)

قراءة ولكن في اسناده ضعف ورواه مالك عن وهب ابن كيسان عن جابر من من كلامه. وقد روى هذا الحديث من طرق ولا يصح منها شيء منها ولا يصح وشيء منها عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم - [00:12:56](#)

والقول الثالث انه تجب القراءة على المأموم في السرية لما تقدم. ولا تجب في الجهرية لما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا وذكر بقية الحديث. وكذا رواه اهل السنن ابو - [00:13:10](#)

ابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واذا قرأ فانصتوا وقد صححه مسلم ابن الحجاج ايضا فدل هذان الحديث ان على صحة هذا القول وهو قول قديم للشافعى رحمه الله ورواية عن الامام احمد هذا اختيار - [00:13:30](#)

كثير رحمة الله تعالى وهو الاظهر والله اعلم احسن الله اليك. ورواية عن الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى. والغرض من ذكر هذه المسائل هنا بيان اختصاص سورة الفاتحة باحكام لا - [00:13:50](#)

يتعلق بغيرها من سور الله اعلم. وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا غسان بن عبيد عن ابي عمران الجوني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد - 00:14:04

لقد امنت من كل شيء الا الموت. الماحاة ابن كثير رحمه الله تعالى الى قوله والغرض من ذكر هذه المسائل ها هنا بيان اختصاص سورة الفاتحة باحكام لا تتعلق بغيرها من سور - 00:14:25

الى ان ذكر هذه المسائل مع انه لم يذكر مثلها في غيرها من سور لم يذكرها في سورة البقرة ولا غيرها لما تضمنته سورة الفاتحة من العناية العظيمة ولذلك سورة الفاتحة لها احكام خاصة - 00:14:41

ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى جزء منها ولو تتبع الانسان الاحكام المتعلقة بسورة الفاتحة وما لها من الاثار سواء في الرقية او في الاذكار او في غيرها لرأي ان لها احكاما عديدة ولذلك - 00:14:58

بها عدد من اهل العلم سواء في الكلام على احكامها او الكلام على معانيها. مثلا لما تنظر ابن القيم رحمه الله حينما الف كتابه مدارج السالكين في بيان منازلي اياك نعبد واياك نستعين - 00:15:16

تكلم على منازل من ايات سورة الفاتحة تعرف عظمة ما تضمنته هذه السورة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لما كان جالسا مع الصحابة فقال رفع رأسه وقال هذا ملك - 00:15:32

نزل من السماء لم ينزل قط الى الارض الا اليوم فقال ابشر بنورين اوتيتهم سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة يدل على عظمة هذه السورة احسن الله اليك اصل الكلام على تفسير الاستعاذه واحكامها - 00:15:51

شي ما ذكره ابن كثير قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم. وقال تعالى بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون. وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرنون. وقال تعالى - 00:16:14

ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. انه هو السميع العليم - 00:16:44

فهذه ثلاث ايات ليس لهن رابعة في معناها. وهو ان الله تعالى يأمر بمصانعة العدو الانسي والاحسان اليه ليمرد عنه طبعه الطيب ليمرد عنه طبعه الطيب والاصل الى المودة والمصافحة. ويأمر بالاستعاذه به من العدو الشيطاني لا محالة - 00:16:59

اذ لا يقبل اذ لا يقبل مصانعة ولا احسنان. ولا يتغير غير هلاك ابن ادم لشدة العداوة بينه وبين ابيه ادم من قبل. كما قال تعالى قال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما - 00:17:22

يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعيرو قال افتخذونه وذرите اولياء من دوني وهم لكم عدو. بئس للظالمين بدلا. وقد اقسم للوالد ادم عليه وقد اقسم للوالد ادم عليه السلام انه له لمن الناصحين. وكذب فكيف معاملته لنا وقد قال - 00:17:42

فعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. هم وقال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه على - 00:18:02

الذين يتولونه والذين هم به مشركون. في هذا اسم اشار المؤلف رحمه الله تعالى الى الكلام على التعود بيان مشروعية التعود وصفة التعود ومعنى التعود ومتى يقول الانسان التعود - 00:18:18

هل يقول قبل القراءة او بعد القراءة؟ وما الفائدة من التعود في مسائل عديدة لكن اشار الى فائدة نفيسة وهي ان النصوص فرقـت بين العدو الانسـي والـعدو الشـيطـانـي العدو الانـسي الله جـلـ وـعـلـا اـمـرـنـا انـ نـدـفـعـ بـالـتـيـ هيـ اـحـسـنـ اـدـفـعـ بـالـتـيـ هيـ اـحـسـنـ فـاـذـاـ الـذـيـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ عـدـاـوـةـ كـانـهـ وـلـيـ حـمـيـمـ

لانه يمكن مصانعة العدو الانسي يمكن ان يمرد عنك طيبك او لين كلامك او اعطاؤه شيء او نحو من ذلك اه وايضا العدو والانسي تشاهدـهـ وـيـمـكـنـ انـ تـتـقـيـهـ اـمـاـ الـعـدـوـ الشـيـطـانـيـ فـلـيـسـ اـمـاـكـ الاـ الاـسـتـعـاـذـةـ بـالـلـهـ عـزـ الـاـسـتـعـاـذـةـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـهـ - 00:19:01

وعدم مصانعته لا يرى منك لينا لا يرى منك مصانعة لا تدفع بالتي هي احسن وانما ادفعه بالاشد والاشد على الشيطان ما هو الاستعاذه ولذا قال هنا ادفع بالتي هي احسن - 00:19:28

اي العدو الانسي فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ملي حميم الى ان قال واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله لا تصانعه لأن الشيطان هو العدو الاكبر الله عز وجل قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. ولذلك - 00:19:43

اه احيانا قد اه يرى الانسان ان في طاعته لعدوه الانس مصانعة له فيكون مصيب احيانا ويكون مصيب من باب الدفع بالتي هي احسن من باب مصانعته حتى لا يتمكن منه. هذا قد يكون في بعض الحالات - 00:20:02

ان كان الاصل ان العدو الانسي لا يطاع لكن احيانا يدفعه الانسان. اما العدو الشيطاني فلا يمكن ان تطيعه في شيء من الامور لا في صغير ولا في كبير لانه يدعوك الى النار - 00:20:23

ويؤذك الى الواقع في معصية الله عز احسن الله اليك. من نظر الى نصوص الشريعة ونظر الى الكتاب ونظر الى السنة ورأى كيف تكلمت عن الشيطان وعن عدم مصانعته عن عدم طاعته وعن اتخاذه عدوا رأى ان اعدى عدو للانسان في هذه الدنيا هو الشيطان - 00:20:38

وان الجهاد الاكبر الذي ينبغي للانسان الا يغفل عنه لا في حظر ولا في سفر لا في صغر ولا في كبر لا في صلاح ولا في غير صلاح هو جهاده لعدوه ابليس - 00:21:01

احسن الله اليك. قالت طائفة من القراء وغيرهم يتبعون ذلك بعد القراءة. واعتمدوا على ظاهر سياق الآية ولدفع الاعجاب بعد فراغ ولدفع الاعجاب بعد فراغ العبادة. ومنمن ذهب الى ذلك حمزة فيما ذكره ابن قلوقة عنه وابو حاتم السجستاني - 00:21:14

حكى ذلك ابو القاسم يوسف بن علي بن جباره الهدني المغربي في كتابه الكامل. وروي عن ابي هريرة ايضا وهو غريب. ونقله محمد بن عمر الغازى في تفسيره عن ابن سيرين في رواية عنه قال وهو قول ابراهيم النخاعي وداود ابن علي الاصبهانى الظاهري وحكى القرطبي - 00:21:33

عن ابي بكر بن العربي عن المجموعة عن ما لك عن ما لك عن رحمة الله ان القارئ يتبعون ذلك بعد الفاتحة واستغربه ابن العربي وحكى ثالثا وهو الاستعاذه او لا واخرا جمعا بين الدليلين نقله الرازي - 00:21:53

والمشهور الذي عليه الجمهور ان الاستعاذه انما تكون قبل التلاوة لدفع الوساوس فيها. ومعنى الآية عندهم فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان اي اذا اردت قراءتك قوله تعالى اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الآية اي اذا اردتم القيام والدليل على ذلك - 00:22:09

حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. قال الامام احمد بن حنبل رحمة الله حدثنا محمد ابن ابن الحسن ابن اتش. ابن اتش حدث قال حدثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي بن الرفاعي الاشقرى عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كان - 00:22:29

الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح صلاته وكبر قال سبحانك الله وبحمدك وتبarak اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك ويقول لا الله الا الله ثالثا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه من همزه ونفخه - 00:22:49  
ويقول الله اكبر ثالثا. ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. من همزه ونفخه ونفخه اذا هذه مسألة متى يستعيذ الانسان اذا اراد ان يقرأ هل الاستعاذه بعد القراءة او قبل القراءة؟ قوله مشهوران الاول انه يستعيذ بعد الفراغ من القراءة ليطرد عنه ما يرد عليه من الرياء - 00:23:09

جمعة ونحوها من ذلك. والدليل قالوا قوله تعالى فاذا قرأت القرآن اي اذا فرغت من قراءة القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم وهذا نقله رحمة الله تعالى عن حمزة وهو من القراء المشهورين - 00:23:33

القول الثاني ومذهب الجمهور ان القراءة تكون قبل القراءة وهذا هو المنشئ عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عديدة واما قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله اي اذا اردت ان تقرأ - 00:23:47

وهذا مثل قوله تعالى اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراافق والوضوء

والطهارة لا تكون بعد الفراغ من الصلاة وانما تكون قبل الصلاة - 00:24:04

يوضح ذلك ويفسره فعل النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث كما الان بدأ المؤلف يذكرها ومنها حديث ابي سعيد عند الامام احمد وغيره الله اليك وقد رواه اهل السنن الاربعة من روایة جعفر ابن سليمان عن علي بن علي وهو الرفاعي وقال الترمذی هو اشهر حديث في هذا الباب - 00:24:20

وقد فسر الهمزة للموت وقد فسر الهمز بالموت فسر احسن الله اليك وقد فسر الهمز بالموت وهي الخنق. والنفخ بالكبش والنفس بالشعر. شعر والنفس بالشعر والنفس بالشعر كما رواه ابو داود وابن ماجة من حديث شعبة عن عمرو ابن مرة عن عاصم العنزي عن نافع بن جبير بن مطعم - 00:24:41

ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل في الصلاة قال الله اكبر كييرا ثلثا الحمد لله كثيرا سبحان الله بكرة واصيلا ثلثا اللهم اني اعوذ بك من الشيطان من همزه ونفخه ونفسه. قال عمرو همزه الموتة ونفخ - 00:25:06  
والكبش ونفسه الشعر. وقال ابن ماجة حدثنا علي بن المنذر قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفسه قال همزه الموتة - 00:25:26

الشعر ونفخه الكبر وقال الامام احمد حدثنا اسحاق ابن يوسف قال حدثنا شريك عن بن عطاء عن يعلى بن عطاء عن رجل حدثه انه سمع ابا امامه الباهلي يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر ثلاثا ثم قال لا الله الا الله ثلاث مرات وسبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال اعوذ - 00:25:46

من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه. وقال الحافظ ابو يعلى احمد بن علي بن مثنى الموصلي في مسنده قال حدثنا عبد الله ابن ابي عمير ابن ابان الكوفي - 00:26:09

حدثنا عبد الله ابن عمر ابن ابان الكوفي قال حدثنا علي ابن هاشم ابن البريد عن يزيد ابن زياد عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن عثمان ابن ابي ليلي عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال تلاحي رجالان عند النبي صلى الله عليه وسلم فتمزع انددهما غضبا فقال - 00:26:24

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم شيئا لو قاله ذهب عنه ما يجد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وكذا رواه النسائي في اليوم والليلة عن يوسف ابن عيسى المروزي عن الفضل ابن موسى عن يزيد ابن زياد ابن ابي جعد - 00:26:44

عن يزيد ابن زياد ابن ابي الجعدي به. وقد روی هذا الحديث احمد بن حنبل عن ابي سعيد عن زائدة وابو داود عن يوسف بن موسى عن جرير بن عبد الحميد والترمذی والنسائي في اليوم والليلة عن بندار عن ابن مهدي عن - 00:26:59

ايضا من حديث زائدة ابن قدامة ثلاثتهم عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن ابن ابي ليلي عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال اشتدر رجالان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب انددهما غضبا شديدا حتى خيل الي حتى خيل الي ان انددهما يتمزع - 00:27:15

من شدة من شدة غضبه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال ما هي يا رسول الله؟ قال يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم. قال فجعل معاذ يأمره فابى وجعل يزداد غضبا. وهذا لفظ - 00:27:35

ابي داود وقال الترمذی مرسل يعني ان عبدالرحمن بن ابي ليلي لم يلقى معاذ ابن جبل فانه مات قبل سنة عشرين. قلت وقد يكون عبدالرحمن بن ابي ليلي سمعه من ابي ابن كعب كما تقدم - 00:27:55  
وبلغه عن معاذ ابن جبل فان هذه القصة شهدتها غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم قال قال البخاري حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت قال قال سليمان بن سرد رضي الله عنه - 00:28:09

استبسط الجنان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس. فاحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنهم ما يجده. لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الا تسمع - 00:28:25

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمحنون. وقد رواه ايضا مع مسلم وابي داود والنسياني من طرق متعددة عن الانعمش به وقد جاء في الاستعاذه احاديث كثيرة يطول ذكرها هنا. وموطنها كتاب الاذكار وفضائل الاعمال والله اعلم. وقد روي ان جبريل عليه السلام - 00:28:45

اول ما نزل بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بالاستعاذه كما قال الامام ابو جعفر كما قال الامام ابو جعفر ابن جرير حدثنا قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الظحاك عن عبد الله ابن عباس قال اول ما - 00:29:06

نزل اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعد. قال استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ثم وقال قل باسم الله الرحمن الرحيم. ثم قال باسم ربك الذي خلق. قال عبد الله وهي اول سورة انزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:26

بلسان جبريل. وهذا الاثر غريب. وانما ذكرناه ليعرف فان في اسناده ضعفا وانقطاعا والله اعلم مسألة انه هذه عادة العلماء احيانا قد يقول قائل لما يذكر ابن كثير رحمه الله تعالى بعض الاحاديث والاثار الضعيفة - 00:29:46  
هل يريد ان يستند عليها؟ يقال لا ابن كثير رحمه الله تعالى لا يستند في تفسير القرآن على الموضوعات ولا على المنكرات ولا على الضعيفة ضعفا شديدا استنادا على القرآن - 00:30:04

او على الاحاديث الصحيحة او الحسنة او على المنشوق عن كبار ائمة التفسير لكن قد يذكر الحديث الضعيف ليبيّن لك انه لم يرد في هذه المسألة او في هذا المعنى الا - 00:30:17

هذا الحديث وهو ضعيف لتعلمك او يكون هذا الحديث قد دلت الشواهد على ما دل عليه فهو يذكر لك هذا الحديث ليوضح لك شيئا من المعاني التي في الاية التي وضحتها ادلة اخرى. فيكون الاعتماد لا على هذا الحديث ولكن على غيره مما دل - 00:30:30  
على هذا المعنى اه ايضا احيانا يذكر لك الحديث ويضعفه اما ان يذكر الحديث ويكون الحديث اصل لبيان معنى آية ولا يضعفه وهو ضعيف ساقط فلا يمكن ان يحصل بكثير هذا - 00:30:46

لكن الجيد ان يعتني الطالب اثناء قراءة تفسير ابن كثير عنونت كلام ابن كثير رحمه الله تعالى على الاحاديث صحة او ضعفا تعليلا او استدراكا لتعليق عدد من اهل العلم وقد مر معنا في مقطع اليوم قراءة الان - 00:31:00

اه اربع مواطن تكلم عنها ابن كثير في هذا الباب ان تكون جمعا لما ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى في القواعد في علم الحديث اول تصحيح او التضييف احسن الله اليك - 00:31:21  
وجمهور العلماء على ان الاسم نقف - 00:31:36